

المعاني الإجمالية لسورتي "الإخلاص" و"الكافرون" - الشيخ عبدالرحمن البراك (82)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اليوم نتدبر جميعا سورة الاخلاص الكافرون وقل هو الله احد فانهما صورتان عظيمتان فيما في موضوعهما ومضمونهما فالسورة تعني - [00:00:01](#) مخلصتان للتوحيد الذي هو اصل الدين دين الاسلام. اصل دين الاسلام هو التوحيد. توحيد الله في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وهاتان السورتان مخلصتان لهذا الاصل العظيم ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما كثيرا يقرأ بهما في ركعتي الفجر. وفي ركعتي الطواف ويقرأ بهما - [00:00:28](#) كما نعمل به والله الحمد وجاء في سورة الكافرون انها براءة من الشرك. قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم انها براءة. براءة من الشرك ولهذا الامر بالبراءة من الكفار. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون - [00:00:57](#) فالمؤمن لا يعبد الا الله. والكافر لا يعبد الله. وان عبد الله في بعض الاشياء فانها عبادة باطلة لان العبادة مع الشرك لا تصح. فالمشرك ولو عبد الله فعبادته حابطة. لانه يعبد - [00:01:25](#) مع الله غيره فهي براءة من الشرك. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد وخلاصة ذلك لكم دينكم ولي دين. فدينكم لكم وانا بريء منه - [00:01:46](#) واليدين فديني التوحيد ودين المشركين هو الشرك الذي هو ابطال الباطل واطلموا الظلم واكبر الكبائر واما سورة قل هو الله احد فانها متضمنة لصفة الله وجاء في الحديث الصحيح انها تعدل ثلث القرآن. فثلث القرآن متضمن لصفات الله - [00:02:09](#) يتدبروا آياته فكم في القرآن من ذكر الاسماء والصفات وافعال الله والثناء عليه وتقديسه وتمجيده سبحانه هذه السورة مخصصة لهذا المعنى. فهي متضمنة لتوحيد الاسماء والصفات ومن عظيم شأنها انه كان رجل - [00:02:38](#) اذا صلى بجماعته يختم بهذه السورة. يختم القراءة في هذه السورة ولكن اصحابه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لما فعلت هذا؟ قال انها صفة الرحمن وانا احبها فقال - [00:03:01](#) ادخلك الجنة ما هي سورة عظيمة لها شأن فينبغي للمسلم ان يتدبرهما ويعرف ويتذكر مضمونهما قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:03:19](#) فاجتمعت على ثلاثة اسماء من اسماء اسم الله الجامع الله والتاني الاحد والثالث الصمد قل هو الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد. والاحد هو الذي لا شبيهه ولا شريك له. لا شبيهه له ولا - [00:03:41](#) لا شريك له في عبادته ولا في اسمائه وصفاته ومن اسمائه الصمد والصمد الذي تصمد الخلائق اليه في حوائجها وهو المنصور بكل الكمالات فهو الحكيم الكامل في حكمته. والعليم الكامل في علمه - [00:04:02](#) وفي كل صفاته وهو السيد الكامل في سؤدده هكذا جاء تفسير الصمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن افضل العلم العلم باسماء الله وصفاته فينبغي للمسلم ان يتذكر اسماء الله والله تعالى - [00:04:25](#) في كتابه كثيرا من اسمائه فهو العزيز وهو الحكيم وهو العليم. وهو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وكثيرا ما يذكر الله اسمين يقنن بينهما في مواضعك العزيز الحكيم والعليم الحكيم - [00:04:46](#)

ومن اسمائه الخلاق ومن اسمائه الجبار المتكبر يتدبر ايات الله وافضل العلم واجل العلم هو العلم بالله نسأل الله تعالى ان يرزقنا معرفته وتعظيمه وعبادته واخلاص الدين له. صلى الله على نبينا محمد - [00:05:12](#)